



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

A

لجنة الزراعة

الدورة الثانية والعشرون

روما، 16-19 يونيو/حزيران 2010

تنفيذ البرامج في الفترة 2008-2009

أولاً - المقدمة

1- استطاعت اللجنة، في دورتها الحادية والعشرين التي عُقدت في أبريل/نيسان 2009، أن تنظر في إنجازات المنظمة في فترة السنتين السابقة (2006-2007) - في المجالات التي تشملها مهمة اللجنة - عن طريق تقرير تنفيذ البرامج على مستوى المنظمة للفترة 2006-2007. وفيما يتعلق بتنفيذ البرامج في فترة السنتين 2008-2009، تنعقد الدورة الحالية للجنة الزراعة في توقيت متقدم، هو النصف الأول من السنة الأولى من فترة السنتين، بينما ما زال تقرير تنفيذ البرامج على مستوى المنظمة لفترة السنتين 2008-2009 قيد الإعداد.

2- وانتظاراً لمحتويات تقرير تنفيذ البرامج على مستوى المنظمة لفترة السنتين 2008-2009، أُعدت وثيقة المعلومات هذه لتزويد اللجنة بموجزات للإنجازات التي تحققت في إطار البرامج المنطبقة، استناداً إلى هيكل برنامج العمل والميزانية لفترة السنتين 2008-2009، في الباب الثاني: النظم الغذائية والزراعية المستدامة، والباب الثالث: تبادل المعارف، والسياسات، والمواد الترويجية. وقد ترغب اللجنة في أن تأخذ علماً بالمعلومات وأن تقدم أي تعليقات بشأن التنفيذ.

3- وفي تقرير تنفيذ البرامج للفترة 2008-2009، الذي سيُنشر في أغسطس/آب 2010 لكي تنظر فيه لجنتنا البرنامج والمالية، والمجلس، والمؤتمر، ستستكمل هذه الموجزات للإنجازات (وكذلك موجزات الإنجازات المماثلة المتعلقة بجميع البرامج الأخرى المدرجة في وثيقة برنامج العمل والميزانية) بمعلومات إضافية تتعلق بالخضوع للمساءلة والإبلاغ عن التنفيذ (أي الموارد وحالة إنجاز النواتج المخططة المنصوص عليها في برنامج العمل والميزانية).

طُبِعَ عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: WWW.FAO.ORG

ثانياً – عرض عام للإنجازات في فترة السنتين 2008-2009 في ما يتعلق بمهمة لجنة الزراعة

الباب الثاني: النُظم الغذائية والزراعية المستدامة

البرنامج 2A : إدارة نظم إنتاج المحاصيل

4- بخصوص الموارد الوراثية، نُشر التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم واعتمد في الدورة الثانية عشرة لهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، أكتوبر/تشرين الأول 2009). وسيساعد هذا التقرير البلدان في تحديد أولويات الأنشطة المتعلقة بصون واستخدام الموارد الوراثية النباتية وتنفيذ خطة العمل العالمية، والمعاهدة الدولية، وبرنامج العمل المتعدد السنوات الذي اعتمده الهيئة. وقد نُظّم عدد من الاجتماعات الدولية، من بينها المؤتمر العالمي للبذور؛ وإضافة إلى ذلك صدر العديد من المطبوعات ومواد الترويج. وأعدت ونُفذت أثناء فترة السنتين حافظة كبيرة من مشروعات بناء القدرات، في أفريقيا بصفة رئيسية. وكان إنجاز رئيسي آخر يتمثل في تنسيق قوانين وأنظمة البذور في البلدان الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (ECOWAS) البالغ مجموعها 15 بلداً، مما سييسر تجارة البذور وتعزيز القدرات التقنية لإقامة صناعة بذور إقليمية. وكان الدرس المستفاد الرئيسي هو الحاجة إلى إتباع نهج كلي في ما يتعلق بتطوير نظم البذور وذلك لتلبية الاحتياجات المحلية وتحقيق التأهب المحلي على نحو أفضل.

5- وبخصوص المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، عُقدت الدورة الثالثة للجهاز الرئاسي في يونيو/حزيران 2009، وكان من نواتجها الرئيسية اعتماد إجراءات لتشغيل نظام الطرف الثالث المستفيد، وهي إجراءات وافق عليها مجلس المنظمة لاحقاً. ويتمثل هدف الخطة الاستراتيجية (2009-2014) لتنفيذ حساب اقتسام المنافع – بين أهداف أخرى – في جمع 116 مليون دولار أمريكي. وسوف ييسر وضع برنامج لبناء القدرات مشترك بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة الدولية للتنوع البيولوجي الاستجابة لطلبات الأطراف المتعلقة بالحصول على مساعدة في تنفيذ المعاهدة. وتحقق تقدم سريع في تنفيذ النظام المتعدد الأطراف، نتيجة جزئياً لدعم 11 مشروعاً من خلال حساب اقتسام المنافع. وحتى الآن، أُدرج أكثر من مليون عملية انضمام للمواد الوراثية، ويحدث كل يوم أكثر من 600 عملية نقل للموارد الوراثية باستخدام الاتفاق الموحد لنقل المواد.

6- ونُفذت المنظمة، بالتعاون مع المركز الدولي للبطاطس، السنة الدولية للبطاطس في عام 2008. واشتركت المنظمة في تنظيم مؤتمر عموم أفريقيا الأول للبستنة، واشتركت مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية في استضافة مشاورة دولية بشأن تطوير الجاتروفا. ونتيجة للخبرة المكتسبة، تم تحديد العناصر الأساسية لدعم البستنة في الحضر وفي المناطق المحيطة بالحضر، لكي تُستخدم كأساس لإعداد مزيد من المشروعات.

7- وجرى التشجيع على استخدام نُهج النظام الإيكولوجي لتحسين التكتيف المستدام للإنتاج المحصولي، وذلك عن طريق كتيّب: "زيادة استدامة الإنتاج المحصولي". وأعد إطار للتكتيف المستدام، يتكون من مجموعة من الخيارات المتاحة أمام صنّاع القرار على المستوى الوطني المحلي والمستوى الدولي، من خلال عملية متكررة. وسيمكّن هذا الإطار قطاع المحاصيل من زيادة الإنتاج وإدارة خدمات النظم الإيكولوجية، بما يشمل التلقيح، وجودة التربة، وعزل الكربون، والتنوع البيولوجي الزراعي من خلال طائفة واسعة من النُهج تشمل الزراعة التي تراعي حفظ الموارد، والإدارة المتكاملة للآفات، والزراعة الدقيقة. وشملت الأعمال الأخرى المتعلقة بالزراعة التي تراعي حفظ الموارد: مشاوررة خبراء بشأن صحة التربة (يوليو/تموز 2008)، والمشاركة في المؤتمر العالمي الرابع بشأن الزراعة التي تراعي حفظ الموارد (فبراير/شباط 2009)، والمشاركة في مؤتمر دولي بشأن الزراعة التي تراعي حفظ الموارد في آسيا الوسطى (تموز/يوليو 2009)، وإنشاء "جماعة ممارسة" على الإنترنت.

8- وكان دور المراعي في عزل الكربون والتخفيف من تأثيرات تغيّر المناخ هو موضوع حلقة عمل أفضت إلى إنشاء مجموعة المراعي الكربونية. وكانت حلقة العمل أيضاً بمثابة أساس لوضع برنامج عمل يتعلق بالتكتيف المستدام للمحاصيل/الإنتاج الحيواني. واشتملت المدخلات للفريق العامل المخصص المعني بالعمل التعاوني الطويل الأجل (وهو جزء من الدورة السادسة لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ التي عُقدت في يونيو/حزيران 2009) على وثيقة تقنية، فضلاً عن لقاء جانبي بشأن ما تنطوي عليه المراعي من إمكانية المساهمة في التخفيف من غازات الاحتباس الحراري. وأطلق أيضاً في أكتوبر/تشرين الأول 2009 موقع شبكي للعمل العالمي بشأن خدمات التلقيح من أجل الزراعة المستدامة. وأعدت خرائط تستند إلى نظام المعلومات الجغرافية ومواد تدريبية من أجل البلدان الشريكة لوضع خرائط تشاركية دعماً لخطط إدارة التلقيح. وحدد استعراض لآثار تغيّر المناخ على الملحقات المعلومات اللازمة لتقييم أوجه الضعف الوطنية.

البرنامج 2B: إدارة نظم الإنتاج الحيواني

9- كان التركيز الرئيسي ينصب على دعم البلدان في زيادة مساهمات قطاعاتها الحيوانية في تحقيق النمو الاقتصادي والحد من الفقر، من خلال زيادة الإنتاجية الحيوانية (كفاءة الإنتاج). فعلى سبيل المثال، أعد 26 موجزاً قظرياً لقطاعات الدواجن، إلى جانب 45 ورقة تقنية بشأن الجوانب المختلفة لإنتاج الدواجن. وصدر تقريران رئيسيان عن الأمن البيولوجي. ونُشرت أربع دراسات حالات قطرية في قطاع الألبان، إلى جانب كتاب عن المدفوعات المتعلقة بالألبان، بينما بُدئ العمل التحضيري لإعداد تقرير رئيسي عن الألبان والتغذية البشرية. وبالنظر إلى اكتساب سلامة الحيوان اهتماماً أكبر، فقد أُقيمت، في أعقاب مشاوررة خبراء بشأن الموضوع، البوابة التفاعلية "مدخل لسلامة الحيوان"، وأعدت سلسلة من الخطوط التوجيهية العملية.

10- وبدأ في عام 2009 العمل في إعداد دليل إرشادي رئيسي بشأن تصميم السلخانات الصغيرة والمتوسطة النطاق (وسيُستكمل في عام 2010). وبدأ العمل أيضاً بشأن مبادرة تتعلق بالأعلاف، وشمل ذلك مشاوررة خبراء وتشجيع الحوار

الفعال في ما بين الجهات التنظيمية للعلف وصناعة العلف. وأعد دليل إرشادي رئيسي بشأن العلف بالاشتراك مع الاتحاد الدولي لصناعة العلف. واضطلع مع شركاء عديدين بإعداد الخطوط التوجيهية والمعايير لحالات الطوارئ المتعلقة بالثروة الحيوانية.

11- وفي أعقاب اعتماد خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية، وُزع على نطاق واسع بجميع اللغات الرسمية تقرير حالة الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة في العالم وخطة العمل العالمية. ووافقت هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة على استراتيجيات الاستيلاء من أجل الإدارة المستدامة للموارد الوراثية الحيوانية. وتسليماً بالدور الهام الذي يقوم به صغار مربّي الحيوانات، لا سيما في البلدان النامية، باعتبارهم حراساً على معظم الموارد الوراثية الحيوانية في العالم، فقد صدرت مطبوعة بعنوان: "مربو الحيوانات - حراس التنوع البيولوجي". واستمر تطوير نظام معلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة باعتباره أداة سهلة للإبلاغ والرصد بالنسبة للبلدان (وهو يغطي حالياً 13 900 نوع من أنواع السلالات على المستوى الوطني) مع إيراد أوصاف ذات مراجع جغرافية لتوزيعات السلالات وبيئات الإنتاج وذلك لخدمة التخطيط ووضع النماذج في المستقبل. وقُدّم الدعم لأكثر من 50 بلداً من خلال التقنيات النووية في التوصيف الوراثي للدواجن والخنزير والحيوانات المجترّة الصغيرة، والتحسين الوراثي للماشية المدرة للألبان. وعُقد أكثر من 20 حلقة عمل إقليمية بشأن بناء القدرات تناولت القضايا التقنية والسياساتية.

البرنامج 2C: الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية

12- قُدّم الدعم التقني لخمسة وعشرين بلداً (أساساً من خلال مشروعات ممولة من خارج الميزانية) من أجل تحسين تشريعات وإدارة مبيدات الآفات. وتحقّق أيضاً قدر كبير من التقدم في الحد من المخاطر الناجمة عن مبيدات الآفات القديمة في 9 بلدان أفريقية، وكذلك سوريا وباراغواي وبوليفيا. وتضمّن هذا النهج لإدارة مبيدات الآفات القائم على دورة العمر تشجيع التصديق على اتفاقية روتردام، مما نجم عنه تصديق 10 بلدان إضافية على الاتفاقية في 2008-2009 بحيث أصبح مجموع عدد الأطراف في الاتفاقية 131. وقدمت الأمانة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة مساعدة تقنية مباشرة لأكثر من 55 بلداً في تنفيذ الاتفاقية، وقُدّمت المشورة بشأن إدماج أحكام الاتفاقية ضمن البرامج الوطنية بشأن إدارة مبيدات الآفات.

13- وفي عام 2008، أُدرج مبيد آفات آخر في الملحق الثالث للاتفاقية، بحيث أصبح مجموع المواد الكيميائية الخاضعة لإجراء الموافقة المسبقة عن علم 40 مادة، بينما أُوصي بإدراج ثلاث مواد أخرى. وأعدت مواصفات تقنية لتركيبات 53 مبيدات الآفات، وجرى تقييم الحدود القصوى للمخلفات في ما يتعلق بثمانية وستين مبيداً من مبيدات الآفات وذلك بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية. وإضافة إلى ذلك، صدرت أربعة خطوط توجيهية تقنية جديدة بشأن جوانب مدونة السلوك الدولية المتعلقة بتوزيع واستخدام مبيدات الآفات. وقُدّم مزيد من الدعم لاستراتيجيات الإدارة المتكاملة للآفات في أقاليم عديدة.

14- وعقدت أمانة الاتفاقية الدولية بشأن وقاية النباتات دورتين لهيئة تدابير الصحة النباتية، اعتمد فيهما ما مجموعه 13 معياراً دولياً لتدابير الصحة النباتية. وعملت الأمانة عن كثب مع اتفاقية التنوع البيولوجي، ومرفق المعايير وتنمية التجارة، ومع شركاء آخرين، لتحسين وقاية التنوع البيولوجي النباتي من الآفات وللإقلال إلى أدنى حد من إدخال أنواع جديدة وغازية من النباتات. وعقد ما مجموعه 45 من الدورات التدريبية وحلقات العمل، بهدف تيسير تبادل المعلومات، وتعزيز تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية وتحليل مخاطر الآفات، فضلاً عن استعراض وتنفيذ المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية.

15- وليبت طلبات من البلدان والشركاء لتطبيق تقنية الحشرة العقيمة لمكافحة آفات حشرية مختلفة، واشتمل ذلك على تقديم الدعم التقني لمشروعات في أفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا. فعلى سبيل المثال، أعلنت الحكومة المكسيكية القضاء على عثة الصبار الغازية (*Cactoblastis cactorum*) في منطقة الكاريبي المكسيكية وتم استئصال آفات ذبابة الثمار من مقاطعتين في جنوبي بيرو، بينما أعلن رسمياً أن منطقتين في بنما أصبحتا خاليتين من ذبابة الثمار المتوسطة، مما يفتح أمامهما أسواق صادرات مربحة. وأنشئت في جنوب أفريقيا شركة قطاع خاص لتقنية عثة الحشرة العقيمة لديها مرفق للتربية على نطاق كبير. واستخدم استنبتات أصناف طافرة لتحسين إنتاجية المحاصيل عن طريق إطلاق 41 نوعاً طافراً من 13 نوعاً من المحاصيل في أكثر من 10 بلدان.

16- واتباعاً لمبادئ الوقاية من الطوارئ كجزء لا يتجزأ من إطار إدارة أزمات السلسلة الغذائية، واصل مكثف وقاية النباتات من نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود العمل بشأن الترويج، والإنذار المبكر/الاكتشاف، والتخطيط للطوارئ، وتشجيع تكنولوجيات مكافحة السليمة بيئياً. وطُبقت الخبرة المكتسبة في الأنشطة المتعلقة بالجراد الصحراوي على أنواع أخرى من الجراد، وكذلك على عدد متزايد من الآفات الأخرى العابرة للحدود. وواصلت دائرة معلومات الجراد الصحراوي الرصد اليومي للأوضاع البيئية وحالات تفشي الجراد الصحراوي، وتقديم إنذار مبكر وتنبؤات وتنبهات ونشرات عن الحالة إلى البلدان. وعقد العديد من حلقات العمل ودورات التدريب الإقليمية والوطنية بشأن نظم إدارة البيانات، وتكنولوجيات الرصد المتقدم للجراد والإبلاغ عنه، واختبار معدات الرش الجديدة. وتمثل إنجاز جدير بالذكر في إنشاء مراكز مستقلة ذاتياً معنية بالجراد الصحراوي في عام 2009 في بلدان رئيسية (تشاد والنيجر ومالي وموريتانيا). وكنتيجة ملموسة، نجحت السلطات الوطنية في موريتانيا في التصدي بسرعة وفعالية لتفشي الجراد لديها في خريف عام 2009. وتصدت المنظمة بنجاح أيضاً، عاملة بالتعاون مع المنظمة الدولية لمكافحة الجراد الأحمر في أفريقيا الوسطى وجنوبي أفريقيا، لحدوث طفرة في غزو الجراد الأحمر في تنزانيا وملاوي وموزامبيق في الفترة الممتدة من منتصف عام 2008 حتى أوائل عام 2009.

17- وأنجز تحليل شامل للقدرات في مجال مكافحة ثلاثة أنواع من الجراد هامة اقتصادياً في بلدان القوقاز وآسيا الوسطى، مع موافقة البلدان المتضررة بغزو تلك الأنواع على برنامج يستغرق خمس سنوات لتحسين إدارة غزو الجراد على المستويين الوطني والإقليمي. وزاد أيضاً استخدام مبيدات الآفات الحيوية في مكافحة الجراد. ويجري تشجيع البلدان على تسجيل واستخدام مبيدات الآفات الحيوية في المناطق الهشة إيكولوجياً ومن أجل مكافحة الوقائية.

18- وكان العمل بخصوص آفات نباتية عابرة للحدود أخرى يتعلق بصدأ القمح، وكذلك بأمراض الموز والكسافا. ففي عام 2008، أطلقت المنظمة البرنامج العالمي لمكافحة مرض صدأ القمح استجابة للخطر الناشئ الذي يمثله ظهور أنواع سامة جديدة من صدأ القمح يمكن أن يتأثر بها نحو 80 في المائة من سلالات القمح العالمية. وقدم التدريب بشأن تحليل صدأ القمح وفحصه، وكذلك بشأن الإطلاق السريع لأنواع مقاومة للصدأ وإكثار بذورها. وبدأ في أبريل/نيسان 2009 تشغيل نظام عالمي لرصد صدأ الحبوب، بتبادل البلدان بيانات مراقبة ميدانية موحدة. وعملت المنظمة عن كثب مع مجلس التنمية لأفريقيا الجنوبية، والمعهد الدولي للزراعة الاستوائية، والمنظمة الدولية للتنوع البيولوجي، للتصدي لظهور وانتشار نوعين رئيسيين من أمراض الموز في أفريقيا. ودعمت التدريب على القيام بعمليات المسح والتشخيص المتعلقة بهذين المرضين في بلدان نموذجية، وأنجزت دراستين بشأن تقييم الأمن الغذائي والأبعاد الاجتماعية - الاقتصادية لتأثير هذين المرضين وللمخاطر المرتبطة بهما. وفي عام 2009 أيضاً وضعت المنظمة، عاملة مع طائفة من الشركاء، استراتيجية إقليمية إقليمية بشأن اثنين من الأمراض الرئيسية التي تصيب الكسافا في 15 بلداً بأفريقيا الوسطى والشرقية والجنوبية.

19- وتصدياً لتفشي دودة الحشد وعثة الأكايا في كوت ديفوار وليبيريا وغينيا وغانا في أوائل عام 2009، الذي أثار مخاوف في الإقليم كله بشأن تأثيره المحتمل على سبل المعيشة، والأمن الغذائي، وصحة الإنسان، عُقدت حلقة عمل إقليمية فرعية لمعالجة قضايا الآفات النباتية العابرة للحدود في غرب أفريقيا على نحو أشمل ومنهجي بدرجة أكبر. وأدت حلقة العمل إلى وضع مقترحات برامج محددة لكي يقدم المجتمع الدولي الدعم لها.

20- وفي ما يتعلق بالأمراض الحيوانية، تم الحصول على دعم كبير من خارج الميزانية للتصدي لأزمة إنفلونزا الطيور الشديدة الأمراض. وأعدت استراتيجية عالمية بشأن الإنفلونزا، وقد وُفق عليها ونُشرت بالاشتراك مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان. وأنشئت لجنة مشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان من أجل الاستئصال العالمي للطاعون البقري لكي تقدم المشورة توجيهاً للإعلان العالمي عن التحرر من الطاعون البقري في منتصف 2011. وأعد نهج مسار مكافحة مندرج لمرض الحمى القلاعية يمكن تطبيقه على أمراض أخرى. واستمر تقديم الدعم لبرامج مكافحة الأمراض التي تحملها النواقل، ومن بينها التريباتوزوما (برنامج مكافحة التريباتوزوما في أفريقيا).

21- وقدم الدعم التقني لتعزيز الخدمات البيطرية الوطنية والنظم الوطنية لصحة الحيوان، بما يشمل الحجر الصحي للحيوانات وشروط استيرادها، وإنتاج اللقاحات، والمختبرات المرجعية، بينما بُذلت مساعٍ للتوسع في شبكات الصحة العامة البيطرية الموجودة على صعيد العالم. ونال التشخيص المبكر لحدوث فاشيات جديدة للأمراض الحيوانية العابرة للحدود، وكذلك تأكيد هذا الحدوث، دعماً بإنشاء منصة للنظام العالمي للإنذار المبكر والاستجابة للأمراض الحيوانية العابرة للحدود لتحسين المعلومات المتعلقة بالأمراض، والإنذار المبكر، والإبلاغ بالمخاطر، وذلك في شراكة مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية. وكان من الأنشطة الهامة الأخرى رصد التفاعل بين الحيوانات والحياة البرية، وإنشاء مركز إدارة الأزمات في روما. وأجريت دراسات بشأن التأثير الاجتماعي - الاقتصادي لآفة الحيوانات المجتررة الصغيرة وانفلونزا الطيور الشديدة الأمراض، واشتمل ذلك على تقديم المشورة بشأن استراتيجيات تعويض البلدان المتضررة أو المعرضة للخطر.

البرنامج 2D: التغذية وحماية المستهلكين

22- لقد أبرزت مبادرة التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية الشاملة ما يوجد من صلات بين الزراعة والصحة والبيئة. ودعت المنظمة إلى إتباع نهج السلسلة الغذائية لبحث جودة الأغذية وسلامتها فضلاً عن الجوانب التغذوية، مع كفاءة أن يأخذ إنتاج المحاصيل والإنتاج الحيواني في الاعتبار على نحو فعال احتياجات السكان التغذوية، ومع تشجيع أن يكون الغذاء المتناول قابلاً للاستدامة. وأعدت مطبوعات وورقات تقنية بشأن تأثير تغيير المناخ والطاقة الحيوية على التغذية والدور الذي يلعبه قطاعا الزراعة والأغذية في سد الفجوة التغذوية، وتحسين تنوع الغذاء المتناول، وتعزيز الحالة التغذوية.

23- واشتملت المخرجات الأخرى على خطوط توجيهية وأدوات بحثية لتعزيز القدرات الوطنية من أجل تحسين الأمن الغذائي والتغذوي (ومن ذلك مثلاً تناول موضوع "تقوية الأغذية: دور منظمة الأغذية والزراعة وموقفها"؛ وأربع وثائق للعمل على إدماج أهداف الأمن الغذائي والتغذية وسبل المعيشة ضمن أطر المساعدة التنموية وعمليات العمل المجتمعي). وجرى بنشاط الترويج للنهج الغذائي لتنوع الغذاء المتناول، ومكافحة نقص المغذيات الدقيقة. وجرى القيام بعمل تحضيرى لإنشاء فريق خبراء رفيع المستوى معني بالأمن الغذائي والتغذية كجزء من إصلاح لجنة الأمن الغذائي العالمي وتشغيل نظام السلسلة الغذائية التابع لنظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود، بمكوناته الثلاثة (صحة الحيوان، والصحة النباتية، وسلامة الأغذية).

24- وتكتسب الأدوات البسيطة والموحدة لتقييم الغذاء المتناول، ومن بينها استبيان مدى الحصول على الأغذية المتعلقة بانعدام الأمن الغذائي للأسر المعيشية وتنوع الغذاء المتناول، الذي يبحث كلاً من كمية الغذاء المتناول وجودته على حد سواء، قبولاً أوسع، وأدمجت في دراسات مسحية ومشروعات كثيرة، بينما قدم الدعم للبلدان والمؤسسات المحلية والوطنية لكي تستخدم هذه الأدوات. وفي ما يتعلق بالشراكات الرئيسية، شاركت المنظمة في: إحياء لجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية، وهي آلية هامة للتنسيق بين الوكالات بخصوص سياسات التغذية وبرامجها وأدواتها، والمبادرة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأغذية العالمي واليونيسيف بشأن مضاعفة الجهود لمكافحة جوع الأطفال، والمجموعة العالمية المعنية بالتغذية في حالات الطوارئ، التابعة للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات.

25- وقدمت المساعدة التقنية المباشرة لقرابة 30 بلداً في مجال مشروعات ومبادرات التثقيف التغذوي والاتصال والتعلم من الحديقة. ووُزعت مواد وخطوط توجيهية تعليمية وتقنية (بما في ذلك من خلال الموقع الشبكي "تغذية العقول ومكافحة الجوع") وذلك لزيادة الوعي بأهمية الغذاء الصحي وتعزيز الاستراتيجيات والبرامج الوطنية للتثقيف الغذائي والتغذوي. وكان من بين المطبوعات: "تثقيف المستهلكين لكي يتأقلموا مع ارتفاع أسعار الأغذية"؛ و "مبتكرات في توسيم الأغذية"، و "دليل تغذية الأسرة"؛ و "مجموعة أدوات تعليمية للحدائق المدرسية"، المرافقة للدليل الإرشادي لمنظمة الأغذية والزراعة "إقامة حديقة مدرسية وإدارتها".

26- وأعدت واختُبرت دورة للتعليم عن بُعد تتضمن 12 نموذجاً وتتناول تكوين الأغذية وأصبحت تُستخدم الآن على نطاق واسع، بينما كان يجري تحديث قواعد البيانات الوطنية والإقليمية الخاصة باستهلاك الأغذية. وعُقدت مشاورات خبراء بشأن الدهون والأحماض الدهنية في التغذية البشرية، وذلك بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، وقُدمت المشورة العلمية بشأن التغذية إلى لجان الدستور الغذائي وإلى بلدان أو أقاليم فرادى.

27- واعتمدت هيئة الدستور الغذائي 73 مواصفة جديدة أو منقحة للدستور الغذائي أو النصوص ذات الصلة، ومن بينها تلك المتعلقة بمدونات ممارسات النظافة، وخطوط توجيهية من أجل برامج تقييم سلامة الأغذية وضمان جودتها، فضلاً عن عدد من الحدود القصوى للمواد المضافة إلى الأغذية والملوثات، والحدود القصوى لمخلفات مبيدات الآفات والعقاقير البيطرية. ووضعت سياسات لتحليل المخاطر من أجل الأجهزة الفرعية التي تتناول سلامة الأغذية. واشتملت مجالات العمل الجديدة على مكافحة الفيروسات الموجودة في الأغذية وتحليل مخاطر المقاومة المضادة للميكروبات التي تحملها الأغذية. واتفقت اللجنة على عدد من التوصيات لتحسين مشاركة البلدان النامية، وبخاصة في ما يتعلق ببناء القدرات وحساب أمانة الدستور الغذائي.

28- وصدرت تقارير فنية، من بينها تقارير لجنة الخبراء المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية والمعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية، بشأن تقييم مخاطر الكائنات الحية الدقيقة، وبشأن الانعكاسات المحتملة لاستخدام تكنولوجيات النانو على سلامة الأغذية، وتقييم منافع ومخاطر استخدام "الكولور النشط" في تجهيز الأغذية، مما يفضي إلى وضع مواصفات وخطوط توجيهية وتوصيات لتحسين برامج مراقبة الأغذية. ويسرت الأموال التي أتاحتها المبادرة العالمية بشأن المشورة العلمية المتصلة بالأغذية جمع وتحليل بيانات علمية على المستويين الوطني والإقليمي.

29- وبخصوص سلامة الأغذية ومراقبتها، قدمت المنظمة المساعدة التقنية لأكثر من 75 بلداً في ما يتعلق بأنظمة وإدارة مراقبة الأغذية، بما يشمل وضع سياسة تنظيمية، وتقدير المخاطر، وممارسات النظافة الجيدة من جانب العاملين في مجال الأغذية في جميع مراحل السلسلة الغذائية، مع استكمال ذلك بتدريب في مناسبات إقليمية فرعية وإقليمية ودولية معنية بسلامة الأغذية. وقد أدى هذا إلى تعزيز كبير لنظم تفتيش الأغذية ومختبرات الأغذية وأدى إلى زيادة استخدام إطار تحليل المخاطر دعماً لصنع القرار على الصعيد الوطني بشأن سلامة الأغذية. وصدرت طائفة متنوعة من أدوات وأدلة ومطبوعات التدريب بشأن سلامة الأغذية تغطي: تحليل المخاطر المتعلقة بسلامة الأغذية، وتقدير سلامة الأغذية المحوّرة وراثياً، والتفتيش على الأغذية على أساس المخاطر، والتفتيش على الأسماك على أساس المخاطر، وجودة الأغذية المرتبطة بالمصدر الجغرافي، وتضمن العمل المتعلق بالأدوات ذات الصلة: خطوطاً توجيهية للتصدي لطوارئ سلامة الأغذية، ومجموعة أدوات للتدريب العملي في مجال تحليل مخاطر الأغذية وأخذ عينات من الأغذية، ودليلاً إرشادياً بشأن مراقبة الأغذية المستوردة، ومواد تدريبية محدّثة بشأن إدارة سلامة الأغذية موجهة إلى مؤسسات قطاع الأعمال التي تعمل على نطاق صغير.

30- وفي ما يتعلق باستخدام التقنيات النووية، تضمّنت الإنجازات ما يلي: اعتماد ثماني معالجات إشعاعية للصحة النباتية من أجل إدراجها ضمن معايير الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات؛ ومواصلة استنباط معالجات إضافية في إطار مشروع البحوث المنسقة بشأن جرعات الإشعاع العامة لمعالجات الحجر الصحي؛ والمشاركة في إدخال تنقيحات على معايير السلامة الأساسية الخاصة بالوكالة الدولية للطاقة الذرية. وربما كان من الجدير بالذكر أن أكثر من 90 بلداً قد تلقت مساعدة من أجل زيادة قدرتها على استخدام تقنيات تحليلية محكمة للجودة من أجل رصد ومكافحة المخلفات الكيميائية في الأغذية وفي البيئة، مما يساعد على حماية صحة المستهلكين وفي الشروط المتعلقة بسلامة الأغذية لتيسير التجارة الدولية. كذلك، عمل أكثر من 16 بلداً مع الشعبة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن الإمكانية العملية لاستخدام الإشعاع بعد الحصاد تحقيقاً لأغراض الصحة النباتية.

البرنامج 2K: إدارة الموارد الطبيعية على نحو مستدام

31- في مجال حياة الأراضي، والإصلاح الزراعي، والحصول على الموارد الطبيعية، بدأ العمل في إعداد خطوط توجيهية طوعية لتحديد مبادئ وممارسات مقبولة دولياً من أجل الحوكمة الرشيدة لجوانب الحياة والموارد الطبيعية الأخرى. وعقدت اجتماعات تشاورية لتحديد المسائل التي يجب أخذها في الاعتبار عند صياغة الخطوط التوجيهية. وتم الحصول على دعم من حساب أمانة لتنظيم مشاورات إضافية على الصعيد الإقليمي وعلى صعيد المجتمع المدني وللمضي قدماً في عملية الصياغة أثناء الفترة 2010-2011. واكتسبت بروتاً دولياً أثناء فترة السنتين حياة البلدان المستثمرة لأراض على نطاق كبير في بلدان أخرى من أجل إنتاج الوقود الحيوي والأغذية. وتناولت منظمة الأغذية والزراعة، إلى جانب الصندوق الدولي للتنمية الزراعية والبنك الدولي والمعهد الدولي للبيئة والتنمية، انعكاسات هذه الاستثمارات على حصول سكان الريف على الأراضي وعلى سبل معيشتهم في البلدان المعنية. وصدرت خطوط توجيهية في ما يتعلق بالمخططات العامة لحياة الأراضي والتعويض، بالتعاون مع البنك الدولي، وموئل الأمم المتحدة، والاتحاد الدولي للمساحين. وقامت منظمة الأغذية والزراعة مع موئل الأمم المتحدة، كجزء من المبادرة المتعلقة بالكوارث الطبيعية في إطار اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات لتنسيق المساعدة الإنسانية، بإعداد مجموعة من الملخصات الوطنية ودراسات الحالة للتوعية بالحاجة إلى معالجة مسألة حياة الأراضي عند الاستجابة للكوارث الطبيعية. وأعدت خطوط توجيهية بشأن تعيين حدود الأراضي بطريقة تشاركية. ووضع إطار (وتم الحصول على موارد من خارج الميزانية) من أجل تطبيق برامج مفتوحة المصدر في صيانة نظم سجل الأراضي المسوحة ونظم التسجيل في البلدان النامية. وظلت حياة الأراضي وإدارة الأراضي مجالاً رئيسياً للتعاون مع البنك الدولي وشركاء تمويليين آخرين، وقدمت المساعدة التقنية إلى عدد كبير من البلدان.

32- وتابعت منظمة الأغذية والزراعة نهجها المنتظم لمساعدة الجهود التعاونية العالمية من أجل صون جميع مكونات التنوع البيولوجي واستخدامها المستدام، بما يشمل الموارد الوراثية النباتية والحيوانية والسلمكية والحرارية والميكروبية واللافقارية ذات الأهمية للأغذية والزراعة. ونفذت هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، في دورتها العادية الثالثة عشرة، جميع المخرجات والمعالم البارزة المتوخاة في برنامج عملها المتعدد السنوات. ونظرت الهيئة بالتفصيل في المفاوضات الجارية بشأن الحصول واقتسام المنافع، ومهدت لقرار مؤتمر المنظمة 2009/18 بشأن "سياسات وترتيبات الحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعية وتقاسم منافعها". وأخيراً، أنشأت الهيئة مجموعة عمل تقنية أخرى

مشتركة بين الحكومات لتناول الموارد الوراثية الحرجية، مما يكمل مجموعات العمل التقنية الأخرى المعنية بالموارد الوراثية النباتية والحيوانية. وستساعد هذه المجموعة على وجه الخصوص في إعداد أول تقرير على الإطلاق يصدر بشأن حالة الموارد الوراثية الحرجية في العالم.

33- وفي مجال "كفاءة استخدام المياه الزراعية وجودتها وصونها"، صدر "AquaCrop"، وهو نموذج المنظمة لمحاكاة استجابة جميع المحاصيل العشبية الرئيسية للمياه من حيث غلة تلك المحاصيل. وهذا النموذج مناسب لمعالجة الظروف التي تكون فيها المياه عاملاً محددًا رئيسياً للإنتاج المحصولي أو لوضع تنبؤات بشأن الغلة في إطار سيناريوهات مختلفة لتغير المناخ. وستكون الخطوط التوجيهية التي تتناول: "تحديث إدارة الري - نظام رسم الخرائط والخدمات الخاصة بتقنية تشغيل القنوات" مكملة لنموذج "AquaCrop"، بحيث تتناول "نظم الري المضغوط"، وكذلك حالات "استخدام المياه المتعدد". وقد اعتمدت هذه الأداة من قِبَل مقاطعات عديدة في الصين وبعض ولايات الهند لأغراض التثمين في إطار خطط استثمارية من أجل تحديث الري، بينما كان البنك الدولي يشجع على استخدامها في بلدان أخرى في آسيا. وعلاوة على ذلك، أعدت خطوط توجيهية بشأن: "تخطيط وتصميم نظم الصرف الخاصة بالأراضي" و "الاستخدام الآمن للمياه العادمة في الزراعة" بالاشتراك مع منظمة الصحة العالمية. وهذه الأدوات أو المنتجات ستطلب متابعة وبناءً للقدرات لكفالة اعتمادها واستخدامها على نطاق واسع من قِبَل أصحاب مصلحة شتى.

34- وأثناء الفترة 2008-2009، شُجِعَ على إتباع نهج متكامل ومتعدد أصحاب المصلحة في ما يتعلق بالتنمية والإدارة المستدامة للموارد من الأراضي والمياه، آخذاً في الحسبان ما يفرضه تزايد سكان الريف والحضر من مطالب على الموارد من الأراضي والمياه. وشُدِدَ بوجه خاص على إدارة النظم الإيكولوجية الهشة، ومن بينها الأراضي الرطبة، وعلى وسائل صون رطوبة التربة وزيادة القدرة على تحمُّل تقلُّب المناخ في الزراعة البعلية مع التركيز على التخفيف من الجفاف. وجرى المزيد من البحث بشأن تجديد مياه المستودعات الأرضية، وتأثير تغير المناخ على الموارد من الأراضي والمياه. وواصلت منظمة الأغذية والزراعة استضافة برنامج تقييمات تدهور الأراضي في الأراضي الجافة الممول من مرفق البيئة العالمية، والذي أعد توجيهاً بشأن تقييم الأراضي وتخطيطها، وقدم الدعم للعمل المتعلق بكتالوغ الصون العالمي، وهو قاعدة بيانات بشأن أفضل الممارسات في ما يتعلق بصون التربة والمياه. وعلاوة على ذلك، أُجِري تقييم لإمكانية وضع استراتيجيات على المستوى الوطني للدفع نظير الخدمات البيئية في مجال إدارة الأراضي والمياه. وفي عام 2009، بدأ العمل التحضيري بشأن تقرير حالة الأراضي والمياه في العالم، بالتعاون مع المؤسسات الكبرى في مجالات الموارد من الأراضي والمياه.

35- وفي عام 2008، أُطلقت قاعدة البيانات المنسقة بشأن التربة في العالم (بالتعاون مع أربعة شركاء رئيسيين هم: الاتحاد الأوروبي، والمعهد الدولي لتحليل النظم التطبيقية، والمركز الدولي للمراجع والمعلومات المتعلقة بالتربة، والأكاديمية الصينية). وقاعدة البيانات هذه هي نسخة محسنة من الخريطة الرقمية للتربة في العالم المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة واليونسكو والموجودة منذ أمد طويل. وتحقق قدر كبير من التقدم أيضاً في تحديث الدراسة العالمية للمناطق الزراعية - الإيكولوجية. وجرى توسيع قاعدة البيانات العالمية المتعلقة باستخدام الأراضي على الصعيد الوطني

الفرعي، ووُضعت على الإنترنت خريطة نظام عالمي لاستخدام الأراضي. وصدر تقرير المياه رقم 34: "الري في إقليم الشرق الأوسط بالأرقام: دراسة "AQUASTAT" المسحية لعام 2008". وقدمت مدخلات لما يلي: "توقعات الموارد حتى سنة 2050"، التي أُعدت من أجل مؤتمر القمة العالمي حول الأمن الغذائي الذي عُقد في عام 2009، وتقرير الأمم المتحدة رقم 3 بشأن تنمية المياه في العالم، ودورة المنتدى الخامس للمياه في العالم بشأن البيانات والمعلومات والتكامل، وإعداد التوصيات الدولية من أجل إحصاءات المياه. وبالتعاون مع مركز التدريب والبحوث للمرأة العربية، أُجريت دراسات نموذجية في الجزائر والمغرب وتونس لتحسين جمع بيانات مفصلة حسب كل جنس من الجنسين، وتحليلها ونشرها. وجرت عمليات بناء قدرات من أجل رصد المياه وإحصاءات المياه في إطار الإحصاء العالمي بشأن الزراعة 2010.

36- وعلى مدى فترة السنتين تابع النظام العالمي لرصد الأرض أنشطة الترويج لإدخال تحسينات في جودة وتغطية عمليات رصد الأرض المنهجية، مع تقديمه الدعم بنشاط لعملية الشبكة العالمية لنظم رصد الأرض التابعة لمجموعة رصد الأرض. وقدم النظام العالمي لرصد الأرض الدعم لبرامج المنظمة التي تتناول الموارد الطبيعية وذلك من خلال رصد غطاء الأراضي، ورصد الحرائق، ومنتجات إعلامية أخرى ذات صلة. وركزت الشبكة العالمية لغطاء الأراضي على تطبيق المعايير ونظم وقواعد بيانات منسقة لتصنيف غطاء الأراضي.

37- وساهمت الأنشطة المتصلة بالثروة الحيوانية المضطلع بها في إطار هذا البرنامج في صدور ثلاث مطبوعات هامة عن تحليل القطاع الحيواني والسياسات والبيئة: تقرير حالة الأغذية والزراعة لعام 2009 المعنون "الثروة الحيوانية في الميزان"، ومجلدين لـ "الثروة الحيوانية في منظر طبيعي متغير - القوى المحركة والعواقب والاستجابات" و "الثروة الحيوانية في منظر طبيعي متغير - التجارب والمنظورات الإقليمية". وسيساهم تقرير تقني عن انبعاثات غازات الاحتباس الحراري في قطاع الألبان في مطبوعة مقبلة أكبر عن الخيارات الممكنة لإيجاد قطاع حيواني تصدر عنه انبعاثات أقل من غازات الاحتباس الحراري. وفي موازاة هذا العمل التحليلي، قُدم الدعم لمشروعات نموذجية للحصول على معرفة مباشرة بشأن قضايا المنافع العامة في القطاع الحيواني، واختبار خيارات التحسين الحديثة، ومعالجة التخفيف من آثار تغيير المناخ.

38- وبخصوص الطاقة الحيوية، اشتمل العمل على: وثائق تقنية من أجل "المؤتمر الرفيع المستوى بشأن الأمن الغذائي: التحديات العالمية وتغيير المناخ والطاقة الحيوية" الذي عُقد في عام 2008، والدراسة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ونظم السياسات الابتكارية لأمن الطاقة النظيفة التابعة لوزارة التنمية الدولية بالملكة المتحدة بشأن: "المبادرات الصغيرة النطاق في مجال الطاقة الحيوية: وصف موجز ودروس أولية بشأن الآثار على سبل المعيشة مستمدة من دراسات حالة في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية". وعُقدت مشاورات تقنية بشأن: "كيفية تصميم وتنفيذ وتكرار مبادرات الطاقة الحيوية المستدامة الصغيرة النطاق والموجهة نحو سبل المعيشة". وعلاوة على ذلك، شهد عام 2009 إطلاق مشروع "الطاقة الحيوية ومعايير الأمن الغذائي ومؤشراته" الممول من ألمانيا، بينما جرت تعبئة موارد لدعم العمل المتعلق بالنظم المتكاملة للطاقة الغذائية في عام 2010.

39- وبخصوص العمل المتعلق بالمناخ، استُنبتت أداة، هي "مجموعة أدوات رصد المحاصيل"، من أجل رصد المحاصيل والتنبؤ بها من زاوية الأرصاد الجوية الزراعية على الصعيد الوطني. ويمكن تكيف هذه المجموعة لتناسب الاحتياجات المحددة للبلدان، وقد اعتمدها في حقيقة الأمر عدد من البلدان. ويشكّل تقدير هطول الأمطار (تقدير المنظمة لهطول الأمطار) من أجل أفريقيا وسيلة مستقلة جديدة أيضاً لتقدير كميات الهطول، استناداً إلى بيانات مستمدة من التوايح الاصطناعية وإلى بيانات أرضية. ومن التطبيقات المباشرة لكل من مجموعة أدوات رصد المحاصيل وتقدير المنظمة لهطول مجال تأمين المحاصيل المستند إلى رقم قياسي. وقد اختُبر في ملاوي ومن السهل تطبيقه على محاصيل أخرى. واستناداً إلى مجموعة أدوات رصد المحاصيل، أُجريت دراسة شديدة التفصيل بشأن تأثير تغيير المناخ في المغرب.

40- وفي سياق مفاوضات اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيير المناخ، نادت المنظمة دائماً بأن تكون الاحتياجات الزراعية جزءاً من الحل وأن تنعكس بالتالي على النحو الواجب في النواتج التي تسفر عنها هذه المفاوضات في نهاية المطاف، بما في ذلك آليات التمويل اللازمة لتمكين الزراعة، ومن بينها الزراعة التي يمارسها أصحاب الحيازات الصغيرة، من التكيف مع الآثار والمساهمة في التخفيف منها. وجرى التعبير عن أهمية إدارة المفاضلات بين إجراءات "الحد المعزز من انبعاثات إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية" والتوسع في الزراعة. واشتمل الدعم المحدد المقدم للمفاوضات على موجزات للسياسات، وثلاث مطبوعات فنية، وتنظيم 6 مناسبات جانبية، والاشتراك فيها، والاشتراك في تنظيم اليوم الأول للزراعة والتنمية الريفية والأيام الأولى والثانية والثالثة للغابات.

41- واشتملت الأنشطة الإضافية المتعلقة بتغيير المناخ على عقد اجتماعات خبراء تحضيراً للمؤتمر الرفيع المستوى بشأن الأمن الغذائي العالمي وتحديات تغيير المناخ والطاقة الحيوية الذي عُقد في عام 2008، وإعداد ورقات معلومات أساسية متعددة. واستُحدثت أداة للتعليم الإلكتروني على شبكة الويب هي: "التخطيط للتكيف المجتمعي مع تغيير المناخ"، إلى جانب كتيب إرشادي لتحليل إدارة مخاطر الكوارث. وأُنجزت المرحلة الثانية من أول مشروع للمنظمة بشأن التكيف مع تغيير المناخ، وهو: "تكييف سبل المعيشة مع تغيير المناخ". وقد أدى هذا المشروع (الذي نُفذ في بنغلاديش) إلى الوقوف على أكثر من 60 ممارسة محددة موقِعياً للتكيف مع المناخ في المناطق الزراعية المعرضة لتزايد الجفاف وتملح التربة، وإلى تجريب هذه الممارسات واختبارها ميدانياً وتوثيقها. وقام المشروع بتعبئة مبلغ إضافي قدره 4 ملايين دولار أمريكي من أجل المتابعة في الفترة 2010-2015. وبدأت مشروعات أخرى تتعلق بالتكيف مع تغيير المناخ.

42- وفي سياق مبادرة الأمم المتحدة للحد من انبعاثات إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية أُحرز قدر كبير من التقدم في ما يتعلق بالقياس والإبلاغ والتحقق. وجرت عملية تنمية القدرات من خلال تنظيم دورات وحلقات عمل تقنية خاصة. وقدمت المنظمة، لكي تساعد الأنشطة الوطنية، الدعم التقني والأدوات والبيانات في جميع البلدان النموذجية التسعة التي تشملها مبادرة الأمم المتحدة بشأن الحد من انبعاثات إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية وذلك في ما يتعلق بوضع نُظم للقياس والإبلاغ والتحقق. وتحقق تقدُّم من حيث توافر بيانات الاستشعار عن بُعد في إطار البرنامج العالمي لتقدير الموارد الحرجية، وهذا التقدم هو توافر بيانات استشعار عن بُعد مجانية وسهلة الاستخدام. وتحقق تقدُّم أيضاً في تقدير المنافع المتعددة للغابات.

البرنامج 2L: التقانة والبحوث والإرشاد

43- قُدمت المساعدة التقنية لعدة بلدان في أفريقيا لتحسين نظمها الوطنية للبحوث الزراعية. وعُززت القدرة على صياغة وتنفيذ سياسة لبحوث التكنولوجيا الحيوية ولأنظمة السلامة البيولوجية وذلك بتقديم معلومات محايدة ومستندة إلى العلم ومن خلال تقديم المساعدة التقنية على المستويين الوطني والإقليمي. وقُدّرت مشاوره خبراء الاحتياجات إلى تشجيع الابتكار الزراعي في بلدان آسيا الوسطى. وأُجري استعراض عالمي للممارسات الجيدة بشأن الإرشاد الزراعي والخدمات الاستشارية، وأُعد نموذج تدريبي بشأن سياسات واستراتيجيات الإرشاد الزراعي من أجل الإصلاح، وكلاهما يوفران أساساً سليماً لتحسين الإرشاد والخدمات الاستشارية على المستوى الوطني. وبدأت أو استمرت أو أُنجزت في بلدان عديدة مشروعات تابعة لشبكة الإرشاد والبحوث والاتصال الافتراضية. وأُطلقت منصة تفاعلية منقحة لتوثيق وتقاسم التكنولوجيات التي ثبتت جدواها وذلك من أجل صغار المنتجين (مبادرة التكنولوجيا من أجل الزراعة - TECA) وقُدّم دعم متواصل لحوكمة المنتدى العالمي للبحوث الزراعية والشراكة مع الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، وقُدّم الدعم أيضاً لإنشاء منتدى عالمي للخدمات الاستشارية الزراعية.

44- وفي ما يتعلق بأمانة مجلس العلوم التابع للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، كانت فترة السنتين 2008-2009 فترة تحوّل. وفي العملية الأوسع لتغيير تلك الجماعة، أُعيد تصميم مجلس العلوم بحيث أصبح "المجلس المستقل للعلوم والشراكات"، مع إسناد مهمة معدّلة إليه للتركيز على: الدراسات الاستراتيجية، ودعم بحوث الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية؛ وتقييم مقترحات بحوث البرامج الضخمة التابعة للجماعة؛ وتعبئة العلوم من أجل برنامج بحوث الجماعة، وتقييم تأثيره. وحدث التغيير رسمياً في ديسمبر/كانون الأول 2009. واشترك مجلس العلوم في تنظيم ورعاية منتدى العلوم الذي عُقد في جامعة واغنينغن في يونيو/حزيران 2009 الذي ناقش: تعبئة الصلات العالمية في مجال العلوم، لا سيما في مجال "علم القدرة على التحمّل"، ومستقبل الأغذية؛ والتغيّرات اللازمة في استنباط استنتاجات العلوم والبحوث والتكنولوجيا الزراعية؛ وأوجه الكفاءة الإيكولوجية في النظم الإيكولوجية الزراعية؛ والاقتصاد الحيوي. وكانت المخرجات الرئيسية لدراسات واستعراضات مجلس العلوم هي تقارير استعراض إدارة البرامج الخارجية للمعهد الدولي لبحوث الأرز، والمعهد الدولي لبحوث محاصيل المناطق الاستوائية شبه القاحلة، والمنظمة الدولية للتنوع البيولوجي. ونشر المجلس تقييماً استغرق سنة كاملة عنوانه "استعراض العلوم الاجتماعية في إطار الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية"، وكذلك "التكنولوجيا الحيوية والسلامة البيولوجية والجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية"، و "تحديد وتحسين الممارسات الجيدة في مجال التقييم اللاحق للتأثير". وعُقدت حلقة عمل اشترك فيها كبار ممثلي القطاع الخاص وعلماء الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية وتناولت موضوع "المسؤولية قبل الغير عن الإشراف على الملكية الفكرية".

البرنامج 2M: البنية الأساسية الريفية والصناعات الزراعية

45- كان التركيز الرئيسي ينصب على المؤسسات الزراعية التنافسية وتحسين سلاسل القيمة والصلات بين المنتجين والأسواق، مع تعزيز التعاون مع اليونيدو والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومن ذلك مثلاً الاشتراك في استضافة المنتدى العالمي للصناعات الزراعية الذي عُقد في دلهي في أبريل/نيسان 2008، والمنتدى الإقليمي للصناعات الزراعية

لآسيا (في الصين في نوفمبر/تشرين الثاني 2009)، وأمريكا اللاتينية (ليما، بيرو، في أكتوبر/تشرين الأول 2009)، والمؤتمر الرفيع المستوى المعني بتنمية الأعمال الزراعية والصناعات الزراعية في أفريقيا الذي عُقد في أبوجا في مارس/آذار 2010. وإضافة إلى ذلك، جرى تحسين المواقع الشبكية ذات الصلة وترتيبات تقاسم المعرفة، بما يشمل المركز الريفي للتعلم المالي وشبكة معلومات عمليات ما بعد الحصاد، وأنشئ مركز جديد لموارد الزراعة التعاقدية أثناء فترة السنتين.

46- وعُقدت حلقات عمل في أفريقيا وآسيا بشأن إنشاء وتشغيل رابطات مشتركة بين المهن لتحسين تنظيم الأسواق والصلات بينها، وأجريت دراسة بشأن الرابطات السلعية كأداة لتطوير سلاسل الإمداد. وعُقد اجتماع خبراء بشأن إدارة المخاطر في مجال الإقراض الزراعي (اشتركت المنظمة في تنظيمه مع البنك الدولي والرابطة الإقليمية الأفريقية للائتمان الزراعي، وبنك الأراضي في جنوب أفريقيا). وتناولت الدراسات أو المطبوعات الأخرى ما يلي: التمويل المنظم للزراعة في بلدان أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى في إطار بحثها عن وسائل جديدة للحصول على التمويل والحد من المخاطر؛ والصناديق الاستثمارية للزراعة؛ ومجموعات المؤسسات الزراعية كعوامل حافزة لتنمية الصناعات الزراعية؛ وتوصيف وتحديد مراتب البيئات التمكينية لقطاع الأعمال الزراعية وتنمية الصناعات الزراعية.

47- وتناولت الأدوات التدريبية الجديدة إدارة الأعمال الزراعية الموجهة إلى رابطات المنتجين، وتشجيع التحالفات الإنتاجية في سلاسل الأغذية الزراعية. وعُقدت مؤتمرات إقليمية بشأن سلسلة القيمة الزراعية في آسيا (الهند وماليزيا)، وفي أفريقيا (كينيا)، في أعقاب حلقة عمل عُقدت من قبل من أجل أمريكا اللاتينية في ديسمبر/كانون الأول 2007. وأنجزت دراسات بشأن الإمكانيات التجارية للمنتجات الغذائية التقليدية والخاصة في أفريقيا، وعُقدت حلقات عمل بشأن بناء القدرات. وأجريت دراسات لتقدير الاحتياجات في الهند وبنغلاديش وتايلند والفلبين بخصوص الارتقاء بمستوى استراتيجيات التجهيز المحلي والإثني والتقليدي للحلويات، وأعد دليل تدريبي.

48- وعُقدت (في آسيا) في أواخر عام 2009 حلقة دراسية إقليمية بشأن التنمية الريفية وجودة الأغذية المرتبطة بالمصدر الجغرافي، وعُقدت في كوستاريكا حلقة عمل إقليمية بشأن بناء القدرات في ما يتعلق بالموضوع نفسه. وعُقدت في آسيا وأفريقيا حلقتا عمل بشأن ربط المزارعين بالأسواق وأدوار المنظمات غير الحكومية، وعُقدت في أفريقيا حلقة عمل بشأن الزراعة التعاقدية ودورها في تحسين الصلات وخدمات الدعم المقدمة لصغار المزارعين. وأعدت أدلة إرشادية بشأن الاستثمار وبناء القدرات لتطبيق الممارسات الزراعية الجيدة موجهة إلى قطاع الفاكهة والخضر الطازجة وبشأن تحسين وصول المزارعين إلى أسواق المنتجات المعتمدة. وعملت المنظمة في إعداد إطار برامجي للحد من فواقد ما بعد الحصاد في أفريقيا، وذلك بالتعاون مع بنك التنمية الأفريقي.

49- واشتملت الأنشطة الأخرى على: دليل إرشادي بشأن إدارة الحبوب الغذائية في المزرعة بعد الحصاد؛ وتقدير تجمعي بشأن تقييم استراتيجيات التسويق، وآليات التمويل، وفرص إضافة قيمة في قطاع الزراعة العضوية؛ وتعزيز سلسلة كتيبات التنوع التي يوجد طلب شديد عليها (13 موضوعاً تتراوح من البستنة إلى الجلود على اختلاف أنواعها)؛ وأدلة توجيهية بشأن الإرشاد المتعلق بإدارة المزرعة والتدريب المدرسي على أعمال المزرعة؛ وتقييم مخططات

أتمتة القطاع الزراعي العام في أفريقيا؛ وتحديث دليل هياكل المنظمة الصادر عن منظمة الأغذية والزراعة؛ وعقد اجتماعات مائدة مستديرة بشأن الاستثمار في الأتمتة الزراعية وبشأن تنمية البنية الأساسية الموجهة نحو الأسواق في أفريقيا؛ ودليل إرشادي بشأن تخطيط البنية الأساسية لمستودع تعبئة وتصميمه وإدارته وصيانته؛ ومطبوعة بشأن تقييم الشراكات بين القطاعين العام والخاص في مجال البنية الأساسية الريفية الموجهة نحو الأسواق.

50- وكان الدعم المقدم للبرامج الميدانية يتعلق بصفة خاصة بكل من مشروع "الأمن الغذائي عن طريق التسويق التجاري" والبرنامج السلمي لجميع دول أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادي في منطقة البحر الكاريبي وأفريقيا والمحيط الهادي.

باء - الفصل 3 - تبادل المعارف، والسياسات، والمواد الترويجية

البرنامج 3B: السياسات في قطاعي الأغذية والزراعية

51- أعدت ووُزعت مطبوعات رئيسية للمنظمة، من بينها التقرير السنوي عن حالة الأغذية والزراعة (SOFA)، مع تناول مواضيع خاصة بشأن الوقود الحيوي (2008) والثروة الحيوانية (2009)؛ وتقرير حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم (SOFI)، الذي تناول ارتفاع أسعار الأغذية (2008) والأزمات الاقتصادية (2009). وساهمت أيضاً تحليلات تأثير الأزمات الغذائية والاقتصادية العالمية على الفقراء وعديمي الأمن الغذائي في عقد طائفة متنوعة من حلقات العمل الأخرى وفي نشر مطبوعات أخرى، وفي تنظيم مناسبات أخرى رفيعة المستوى، لا سيما المؤتمر الرفيع المستوى الذي عُقد في 2008 ومنتدى الخبراء رفيع المستوى بشأن "كيفية إطعام العالم في سنة 2050" (أكتوبر/تشرين الأول 2009).

52- وبحث أعضاء المنظمة أثناء عام 2009 إصلاحات لجنة الأمن الغذائي العالمي الرامية إلى تعزيز البنية والحوكمة العالميتين لنظام الأمن الغذائي العالمي ووافق مؤتمر المنظمة على النتائج وأيدها رؤساء الدول والحكومات في مؤتمر القمة العالمي حول الأمن الغذائي الذي عُقد في نوفمبر/تشرين الثاني 2009. ورئي أن لجنة الأمن الغذائي العالمي يجب أن تكون أكثر انفتاحاً، وينبغي أن توفر منبراً لطائفة واسعة من أصحاب المصلحة الملتزمين للعمل معاً دعماً للعمليات القطرية لمكافحة الجوع وكفالة الأمن الغذائي والتغذية للجميع.

53- وتناول العمل المتعلق بمعلومات وتحليلات ومشورة السياسات بشأن الأمن الغذائي المستندة إلى قرائن ما يلي في جملة أمور: تحليل التعرض لانعدام الأمن الغذائي في تشاد وكينيا وفلسطين والسودان والصومال وإقليم آسيا (آسيا - نظم المعلومات عن انعدام الأمن الغذائي والتعرض لنقص الأغذية)، وشبكات الأمان الاجتماعي في بنغلاديش، ومعلومات السياسات في كينيا، وسلسلة القيمة والتحليل التغذوي في الكاريبي، واستعراض شامل لقطاعي الزراعة والأغذية في مصر استجابة للارتفاع الحاد في أسعار الأغذية، ودراسات قطرية وإقليمية عديدة للأسعار والأسواق.

54- وأنجزت في عام 2008 المرحلة السابقة من برنامج "معلومات الأمن الغذائي من أجل اتخاذ إجراءات" المشترك بين المفوضية الأوروبية والمنظمة. وقد شمل البرنامج 17 بلداً لتحسين قدرتها الوطنية على استخدام معلومات الأمن الغذائي في وضع سياسات وبرامج أكثر فعالية لمكافحة الجوع. وفي عام 2009، دخل البرنامج (تحت عنوان "معلومات الأمن الغذائي من أجل صنع القرار") مرحلة جديدة ترمي إلى تحسين كمية وجودة معلومات وتحليلات الأمن الغذائي وإلى تشجيع استخدامها في عمليات صنع القرار. ويعمل البرنامج كمركز عالمي لستة برامج إقليمية ينفذها الاتحاد الأوروبي في إطار "البرنامج المواضيعي للأمن الغذائي" التابع له. وتضمنت الإنجازات في الفترة 2008-2009 ما يلي: وضع معايير منسقة في ما يتعلق بالأمن الغذائي وأدوات للتحليل المتعلق بالأمن الغذائي، من قبيل محطة عمل النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر في مجال الأغذية والزراعة والطبقات الوطنية الفرعية لـ GAUL؛ وأداة القدرة على التحمل (التي بدأ استخدامها في فلسطين)، ودعم إعداد عملية التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي؛ وأدوات تغذوية لقياس تنوع الغذاء المتناول. وأنتج البرنامج مطبوعات رئيسية مدعومة بحملات وحلقات دراسية اتصالية.

55- وساعد مشروع أنشطة إدرار الدخل في الريف على تحسين فهم الأسر المعيشية الريفية في الأقاليم النامية، بالنظر إلى ضلوعها في طائفة متنوعة من الأنشطة الاقتصادية كجزء من استراتيجيات معقدة لسبل المعيشة. وقد عمل مشروع أنشطة إدرار الدخل في الريف من خلال: (أ) قاعدة بيانات مبتكرة بشأن مصادر الدخل، مع إجراء 29 دراسة مسحية شملت 17 بلداً في أفريقيا وآسيا وأوروبا الشرقية وأمريكا اللاتينية؛ و (ب) ورقات بحثية تتناول القضايا الرئيسية في ما يتعلق ببحوث السياسات. والبيانات التي يسفر عنها ذلك يجري استخدامها على نطاق واسع للغاية من جانب الباحثين العاملين في مؤسسات القطاعين العام والخاص، وتصب في التقارير الرئيسية الخاصة بالمنظمة، وكذلك التقارير الماثلة التي تصدر عن منظمات أخرى (تقرير التنمية في العالم 2008 وتقرير الفقر الريفي الصادر عن الصندوق الدولي للتنمية الزراعية عام 2010).

البرنامج 3C: التجارة والتسويق

56- بخصوص تحليل الأسواق القصير الأجل، استمر الاستشهاد بالرقم القياسي لأسعار الأغذية الخاص بمنظمة الأغذية والزراعة باعتباره المقياس المرجعي في سياق الاهتمام الحاد بالأسعار الدولية للأغذية. وهذا الرقم القياسي، الذي يجري تحديثه شهرياً، متاح على بوابة حالة الأغذية في العالم، التي انبثقت أيضاً كمصدر بارز للحصول على أحدث المعلومات عن أسواق الأغذية في جميع أنحاء العالم. وكما حدث في الماضي، ظلت تقارير "توقعات الأغذية"، وهي مطبوعة راسخة تماماً من مطبوعات المنظمة توفر تنبؤات قصيرة الأجل في ما يتعلق بالأسواق العالمية للأغذية والعلف، تحظى بتغطية إعلامية مستفيضة، مما يبرز دور المنظمة القيادي في ما يتعلق بتوفير معلومات وتحليلات في الوقت المناسب بشأن أسواق السلع الزراعية.

57- وبخصوص إسقاطات الخطة المتوسطة الأجل بشأن السلع، اشتركت المنظمة مع منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي في استحداث نظام لوضع النماذج لتوقع الأسعار العالمية، والإنتاج، والاستخدام، والمخزونات، والتجارة في السلع الزراعية الأساسية. وهذا النظام، الذي يجمع بين شبكة "Aglink" التابعة لمنظمة التعاون والتنمية

في الميدان الاقتصادي ونموذج المحاكاة في مجال السلع الأساسية (Cosimo) التابع للمنظمة، يضم حالياً نحو 55 بلداً وإقليماً و 18 سلعة أساسية. وتستخدم التوقعات المستخلصة على هذا النحو في إعداد "التوقعات الزراعية لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومنظمة الأغذية والزراعة"، وهي مطبوعة سنوية تقدم تقييماً للاحتتمالات على مدى 10 سنوات في أسواق السلع الزراعية الرئيسية في العالم.

58- ولقد حلت في عام 2009 السنة الدولية للألياف الطبيعية، التي يعكس الإعلان الخاص بها أهمية هذه الفئة من السلع بالنسبة لبلدان كثيرة، لا سيما أكثرها ضعفاً. وكانت أهداف هذه السنة هي على وجه الخصوص تحسين حياة الفقراء الذي يعملون في إنتاج الألياف الطبيعية وتجهيزها، وتشجيع الأسواق والاستخدامات الجديدة للألياف الطبيعية، وتحسين كفاءة واستدامة صناعات الألياف الطبيعية. ويسرت المنظمة الاحتفال بالسنة، بالتعاون مع كل من الحكومات والمنظمات الإقليمية والدولية والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص والمنظمات المعنية في منظومة الأمم المتحدة. وكان في بؤرة حملة المنظمة الموقع الشبكي للسنة الدولية للألياف الطبيعية (www.naturalfibres2009.org) الذي يعمل بثمانى لغات. وأعد شريط فيديو خاص بالسنة بسبع لغات، بمساعدة تمويلية من الصندوق المشترك للسلع الأساسية ومؤسسية نيوزيلندا للتجارة والأعمال الحرة. واستضافت المنظمة أيضاً عرضاً للموضة في مقرها الرئيسي عُرضت فيه ملابس صممها مصمم أزياء إيطاليون استخدموا في صنعها منسوجات مصنوعة من الألياف الطبيعية بنسبة 100 في المائة من قبيل القطن والكشمير والألباكا والحريز العضوي وعقدت مجموعة من المناسبات تحت مظلة تلك السنة خارج روما (مؤتمرات وحلقات عمل ومعارض وحلقات دراسية ومعارض تجارية واحتفالات في 50 بلداً).

59- ونفذت المنظمة، بالتعاون مع الأونكتاد ومركز التجارة الدولية والبنك الدولي والصندوق المشترك للسلع الأساسية، برنامج السلع الزراعية لجميع دول أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادي (AAACP) الممول من الاتحاد الأوروبي، وهو برنامج يستغرق أربع سنوات، ويرمي إلى تعزيز قدرات أصحاب المصلحة في تلك الدول في مجال وضع وتنفيذ استراتيجيات سلعية مستدامة. واشتملت الأنشطة على ما يلي: (1) صياغة استراتيجيات سلعية فعالة وخطط تنفيذ من أجل قطاع الكسافا في زامبيا وغيانا، والبن في الكاميرون، والفاكهة والخضر في ساموا؛ و (2) تحسين الوصول إلى الأسواق، واستخدام تلك الأسواق، وعوامل وخدمات الإنتاج، من خلال بناء القدرات في مجال مهارات الأعمال الزراعية وإدارتها الموجهة إلى التعاونيات في بلدان مختارة في أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادي؛ و (3) تطبيق أدوات مستندة إلى الأسواق للحد من هشاشة دخل المنتجين.

60- وواصل النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر في مجال الأغذية والزراعة رصد حالة الأغذية في العالم والإبلاغ عنها عالمياً وأيضاً في ما يتعلق ببلدان العجز الغذائي المنخفضة الدخل، وكذلك الإبلاغ على أساس قطري. وقدم أيضاً إنذارات مبكرة بأزمات وشيكة، بينما أُجريت تقييمات مشتركة مع برنامج الأغذية العالمي في بلدان العجز الغذائي. وفي عام 2009، أعدت موجزات قطرية إلكترونية بشأن حالات الأمن الغذائي، تضمنت معلومات عن الموسم الزراعي الحالي وتوقعات الحصاد في ما يتعلق بمحاصيل الأغذية الرئيسية والثروة الحيوانية. وزادت زيارات الموقع الشبكي لذلك النظام، التي كانت أصلاً مرتفعة نسبياً، زيادة مطردة منذ إدخال هذه الموجزات القطرية عن الأمن الغذائي. وعلاوة على ذلك، صدرت "التوجيهات المشتركة لتقييمات المحاصيل والأمن الغذائي" المنقحة الموجهة إلى بعثات

المنظمة وبرنامج الأغذية العالمي على الصعيد القطري. وقدّم النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر في مجال الأغذية والزراعة الدعم لمبادرة المنظمة الأوسع نطاقاً بشأن الارتفاع الحاد في أسعار الأغذية وذلك بإعداد المطبوعة الشبكية "الأسعار الوطنية للأغذية الأساسية - بيانات وتحليل"، التي تشمل الآن 73 بلداً. واضطلع أيضاً ببعثات/دراسات لتقييم تأثير ارتفاع أسعار الأغذية على الأمن الغذائي للسكان المعرضين لنقص الأغذية في باكستان وبنغلاديش وبيرو ونيبال، مع تكييف منهجية تحليل التعرض لنقص الأغذية من أجل رصد الأمن الغذائي وتقييم تأثير الهزات الاقتصادية على مستوى الأسرة المعيشية.

البرنامج 3D: المعلومات والإحصاءات الزراعية

61- كانت الإنجازات الرئيسية في إطار هذا البرنامج، في ما يتعلق بتناول العمل الإحصائي الأساسي للمنظمة، هي ما يلي:

- توجيه الجهود الدولية في سياق الاستراتيجية العالمية لتحسين الإحصاءات الزراعية، بالتعاون مع الشركاء الرئيسيين في التنمية وتحت رعاية اللجنة الإحصائية التابعة للأمم المتحدة، بما يشمل: المعايير والتصنيفات الدولية الجديدة (التصنيف الدولي الصناعي الموحد، والتصنيف المركزي للمنتجات، والنظام المنسق، وغطاء الأراضي واستخدامها)؛ وخطوط توجيهية منهجية؛ وتنظيم اجتماعات ومجموعات مشتركة من البيانات؛
- وضع آليات تنسيقية أكثر فعالية من أجل النظم الإحصائية للمنظمة، بإنشاء لجنتين دائمتين (إحدهما لكي تتناول القرارات الاستراتيجية؛ والأخرى من أجل القرارات التقنية والتنفيذ) ورسم خرائط لمجموعات البيانات وقواعد البيانات الموجودة داخل المنظمة؛
- إعداد و "تنفيذ" قاعدة بيانات إحصائية قطرية (CountrySTAT) في 17 بلداً من بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، بدعم من مشروع مشترك بين الأقاليم ممول من مؤسسة بيل وميليندا غيتس؛ وتضمنت المساعدة أيضاً تشجيع مشاركة البلدان في المؤتمر العالمي 2010 من خلال دراسات منهجية، ومشاورات خبراء، وحلقات دراسية، وبناء القدرات؛
- صيانة ومواصلة تحسين قاعدة البيانات الإحصائية للمنظمة (FAOSTAT)، وهي قاعدة البيانات على مستوى المنظمة من أجل إدارة ونشر البيانات الإحصائية؛ وقد انطوى ذلك على تعزيز كل من منصتي المعدات والبرامجيات. وجرت عملية تحديث لمجموعات البيانات الأساسية، والتصديق عليها ونشرها، وهي تشمل إحصاءات عن: الموارد، والإنتاج، والأسعار، والتجارة الزراعية وتدفعها حسب المنشأ والمقصد؛ وحسابات الانتفاع بالإمدادات في ما يتعلق بالمحاصيل والمنتجات الحيوانية، والتجارة الزراعية، وأسعار المدخلات، ومؤشرات الإنتاجية، وصحائف الموازنة الغذائية؛ وجرت عملية إصلاح كاملة لموقع شعبة الإحصاءات الشبكي، وجرى تحسين الوصول إلى قاعدة البيانات الإحصائية (FAOSTAT)؛

- تجميع مؤشرات الأمن الغذائي من أجل رصد أهداف الأمن الغذائي العالمي وغايات الأهداف الإنمائية للألفية؛ ومدخلات للمطبوعات الرئيسية للمنظمة؛ وصيانة قواعد البيانات المتخصصة بشأن الأمن الغذائي، والاستثمار في الزراعة، وتقديم المساعدة للزراعة، والنققات الحكومية على الزراعة، ومؤشرات الاقتصاد الكلي، وإحصاء الزراعة لرصد الجوانب الأخرى للتنمية الزراعية والريفية؛ واضطلع بعمل أيضاً في ما يتعلق بتفصيل البيانات حسب كل جنس من الجنسين ومؤشرات قياس أخرى.

البرنامج 3E: التحالفات والمبادرات للدعوة إلى مكافحة الجوع والفقر

62- قُدمت المساعدة إلى البلدان في ما يتعلق بتنفيذ الخطوط التوجيهية للحق في الغذاء عن طريق منهجيات وأدوات، ومشورة بشأن السياسات، ومعلومات، وتنمية القدرات. وكان إنجاز رئيسي يتمثل في منتدى الحق في الغذاء الذي عُقد في المقر الرئيسي في عام 2008، والذي جمع أكثر من 400 مشارك من الحكومات والأوساط الأكاديمية ومنظمات الأمم المتحدة والمجتمع المدني وتبادل الخبرات والدروس المستفادة في ما يتعلق بتنفيذ الخطوط التوجيهية على المستوى الوطني. وفي عام 2009، أطلقت مجموعة الأدوات المنهجية المتعلقة بالحق في الغذاء كمجموعة أدوات شاملة لدعم الجهود القطرية الرامية إلى إدماج الشواغل المتعلقة بالحق في الغذاء ضمن ممارسات التشريع، والرصد والتقييم، والتثقيف، ووضع الميزانية. وتلقى الموقع الشبكي للحق في الغذاء التابع للمنظمة عدداً كبيراً من الزيارات.

البرنامج 3F: المساواة بين الجنسين والتكافؤ في المجتمعات الريفية

63- واصل هذا البرنامج دعم تعميم المساواة بين الجنسين داخل المنظمة، استناداً إلى الخطة الثالثة للمساواة والتنمية (2008-2013) التي اعتمدها مؤتمر المنظمة في عام 2007. وتحدد هذه الخطة، على الاختلاف من خطط العمل السابقة، نواتج ومؤشرات ملموسة. ومن ثم، أنشئت شبكة منقحة لجهات الاتصال المعنية بالمساواة بين الجنسين، وهي شبكة تلعب دوراً رئيسياً في صياغة المكونات المنطبقة من الأهداف الاستراتيجية الجديدة للمنظمة التي يجب أن تنعكس في برنامج العمل والميزانية للفترة 2010-2011.

64- وقدم دعم للسياسات بشأن إدماج قضايا المساواة بين الجنسين وفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز في سياسات وبرامج التنمية الزراعية والريفية في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية. وأعدت خطوط توجيهية مراعية للمساواة بين الجنسين من أجل أطر الأولويات القطرية المتوسطة الأجل، وقُدمت المساعدة إلى البلدان لتحسين جمع الإحصاءات الزراعية الموجودة في النظم الوطنية وتحليلها وإعادة جدولتها. وشاركت المنظمة أيضاً في الحوار المتعمق الذي أُجري في الدورة الثامنة لمنتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية. وفي ما يتعلق بدورتي المجتمع المدني المرتبطتين بمؤتمر القمة العالمي حول الأمن الغذائي (2009)، تناولت إحداها المرأة الريفية وتناولت الأخرى الشعوب الأصلية، وأسفرت كلتاها عن توصيات من أجل مؤتمر القمة.

65- وساعدت المنظمة الحكومات وغيرها من أصحاب المصلحة من أجل تنمية القدرات لتحليل وإدماج المساواة بين الجنسين ضمن سياسات وبرامج التنمية الزراعية والريفية من خلال التدريب والتيسير واستنباط أدوات ومنهجيات.

وثمة أداة جديدة موجهة إلى مديري الزراعة على المستويين الأوسط والأعلى من أجل استخدامها في تخطيط وتنفيذ استجابة القطاع الزراعي للإيدز وُضعت موضع التنفيذ تجريبياً في بلدان شتى. وفي ما يتعلق بتعميم المساواة بين الجنسين، جرت عملية تكييف أدوات التحليل الاجتماعي - الاقتصادي والجنساني حسب السياقات الإقليمية والوطنية، وكذلك حسب القضايا المستجدة من قبيل إدارة مخاطر الكوارث والتكيف مع تغيير المناخ.

66- وفيما يتعلق بالعمل في مجال *استنباط المعرفة*، أُجريت دراسات بشأن الإدارة والترويج ودراسات تحليلية تناولت العلاقة بين الزراعة والمساواة بين الجنسين والأمن الغذائي. وأولي اهتمام بوجه خاص لأبعاد من قبيل: تغيير المناخ، والطاقة الحيوية، والتجارة، وإدارة المخاطر، والأمراض والصحة، والهجرة، والتنوع البيولوجي الزراعي، والعمالة الريفية، والعنف القائم على أساس الانتماء الجنسي. وصدرت مطبوعات بشأن الصلات بين الأمن الغذائي والأمراض الحيوانية والنباتية والبشرية، والمساواة بين الجنسين وتغيير المناخ، والمساواة بين الجنسين والحقوق المتعلقة بالأراضي. وعُقدت مناسبات ترويجية عديدة، منها على وجه الخصوص اليوم الدولي للمرأة، بالتعاون مع الوكالات الأخرى التي تتخذ من روما مقراً لها.

البرنامج 3G: سبل المعيشة في الريف

67- جرت متابعة الشراكة مع منظمة العمل الدولية بشأن العمالة الزراعية والريفية، استناداً إلى مذكرة التفاهم الموقعة في عام 2004. ويوفر الآن موقع شبكي مشترك بين المنظمين، عنوانه "الأغذية والزراعة والعمل اللائق"، معلومات ويؤدي إلى زيادة بروز العمل المشترك بين المنظمين بشأن قضايا مختارة في ما يتعلق بالعمالة في الريف. وعلاوة على ذلك، وفي إطار عقد الأمم المتحدة الثاني للقضاء على الفقر وخطة العمل على نطاق منظومة الأمم المتحدة بشأن العمالة الكاملة والعمل اللائق للجميع، عملت منظمة الأغذية والزراعة كجهة اتصال للتنفيذ المشترك لاثنتين من المبادرات المشتركة التسع المعنية بالأزمات التي يتولاها مجلس الرؤساء التنفيذيين لمنظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق، لا سيما مبادرة "تعزيز العمالة، والإنتاج، والاستثمار والطلب الإجمالي، وتعزيز العمل اللائق للجميع" التابعة لميثاق الوظائف العالمي، ومبادرة الحد الأدنى للحماية الاجتماعية.

68- ومن بين الإنجازات الرئيسية الأخرى أجرى البرنامج مزيداً من التحليل لقضايا التنمية الريفية وسبل المعيشة واتجاهاتها، وأعد تدابير مبتكرة على صعيد السياسات وممارسات جيدة. وتمخضت حلقة العمل المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة العمل الدولية والصندوق الدولي للتنمية الزراعية التي تناولت "الثغرات والاتجاهات والبحوث الحالية في ما يتعلق بالأبعاد الجنسانية للعمالة الزراعية والريفية: مسارات متميزة للخروج من الفقر" (مارس/آذار 2009) عن توصيات جديدة بشأن السياسات المتعلقة بالمساواة بين الجنسين والعمالة الريفية، ستشكل الأساس لمطبوعة ولعدد من الموجزات المتعلقة بالسياسات. وعلاوة على ذلك، جرت صياغة مشروع *استراتيجية للعمالة الريفية* لتمكين المنظمة من تقديم الدعم للبلدان بطرائق تكون متكاملة ومتسقة مع بقية منظومة الأمم المتحدة. ولعبت المنظمة أيضاً دوراً قيادياً مع منظمة العمل الدولية في الشراكة الدولية للتعاون بشأن عمل الأطفال في الزراعة.

69- وساعدت مدارس التدريب الحقلية والتدريب على مهارات الحياة لصغار المزارعين على النهوض بعمالة الشباب في الريف من خلال نهج لبناء المهارات. وفي الفترة 2008-2009، جرت عملية ترويج لهذه المدارس في 17 بلداً، وُزِعَ على نطاق واسع دليل "البدء" الإرشادي بخصوص: "إدارة مدرسة للتدريب الحقلية وللتدريب على مهارات الحياة لصغار المزارعين"، وأعدت مجموعة أدوات للرصد والتقييم.

70- وأجرى المشروع المدعوم من سويسرا وفرنسا من أجل "التنمية الزراعية والريفية المستدامة في المناطق الجبلية" تقييماً للسياسات والمؤسسات والعمليات المتعلقة بالجبال في البلدان الكارباتية والبلقانية وإثيوبيا، وأصدر توصيات. وكان من القضايا الأساسية التي جرى تحديدها مكافأة العوامل الخارجية الإيجابية التي يقدمها سكان الجبال وتقدمها المناطق الجبلية. وجرى توثيق حالات ملموسة وتحليلها، وأعدت مقترحات مشروعات نموذجية.

71- وعُقدت في المقر الرئيسي (سبتمبر/أيلول 2009) حلقة عمل بشأن "التعلم من الممارسات الجيدة في مجال بناء مؤسسات التنمية الزراعية والريفية" لتحديد السياسات والإجراءات التي تشجع على أفضل نحو وجود مؤسسات ريفية فعالة. واستناداً إلى حلقة العمل، ستصدر في عام 2010 مطبوعة بشأن "كيفية زيادة الأمن الغذائي وتمكين صغار المنتجين: التعلم من الممارسات الجيدة في مجال بناء مؤسسات التنمية الزراعية والريفية"، بما يشمل 35 ممارسة جيدة مختارة. وأُتيحت من خلال بوابة بناء القدرات التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة مطبوعات كثيرة وموارد للتعلم بشأن بناء المؤسسات موجهة إلى منظمات المنتجين. وقام أيضاً الموقع الشبكي "المشاركة" [HTTP://WWW.FAO.ORG/PARTICIPATION/](http://www.fao.org/participation/) بتوزيع أدوات ومنهجيات لدعم المشاركة في المشروعات وتصميم السياسات وتنفيذها وتقييمها.

البرنامج 3H: تبادل المعارف وبناء القدرات

72- وجّه البرنامج تنفيذ موضوعين لهما أولوية ومتعددي التخصصات أثناء الفترة 2008-2009 هما: إدارة المعرفة وبناء القدرات. واستند العمل المتعلق بالموضوع الأول إلى استراتيجية المعارف على صعيد المنظمة، المتفق عليها، بحيث قدم رؤية ووفر سبيلاً للمضي قدماً في ما يتعلق بتبادل المعارف من أجل المنظمة. وقدمت كيانات برنامجية لمكونات عديدة الدعم لاستراتيجية المعارف عن طريق شبكات تبادل المعلومات والمعارف، ومعايير لتيسير تبادل المعلومات والأدوات والخدمات المقدمة إلى مستخدمي معلومات المنظمة وكذلك الأعضاء. وتوسعت منصة المركز العالمي للمعلومات الزراعية في خدماتها التفاعلية في إطار الموقع "أسأل منظمة الأغذية والزراعة" لتعزيز المعرفة الضمنية الموجودة لدى المنظمة بشأن الخبرة التقنية وأفضل الممارسات على نطاق العالم. وجرت، في المتوسط، 3.5 مليون زيارة شهرية للموقع الشبكي للمنظمة. وجرت عملية تحسين لبوابة الملامح القطرية التابعة للمنظمة (<http://www.fao.org/countryprofiles/>)، بالاستفادة من التغطية الإضافية بالبيانات المقدمة من خلال "ملاح اتجاهات الأرض". وظلت صفحة نظام المعلومات الدولي للعلوم والتكنولوجيا الزراعية (AGRIS) (<http://www.fao.org/agris>) من بين أكثر صفحات المنظمة استخداماً، بينما أُضيف حوالي 140 000 سجل

جديد إلى هذا المستودع. وأطلقت بوابة أخرى (<http://www.1billionhungry.org/>) حملة للترويج على نطاق العالم، هي حملة مليار جائع، في الوقت المناسب لانعقاد مؤتمر القمة العالمي حول الأمن الغذائي في عام 2009.

73- وانطوت معايير تبادل المعلومات على شراكات استراتيجية مع مؤسسات البحث والتطوير في الوقت الذي كان يجري فيه تيسير تقاسم المعلومات. وأعيد تصميم الموقع الشبكي لمعايير إدارة المعلومات والمعارف الزراعية الموجود على الموقع: <http://www.fao.org/aims>، مما حسن النفاذ إلى سجلات خدمة مبحث الوجود الزراعي وأوجد حيزاً لمجموعات مختلفة معنية بمعايير إدارة المعلومات والمعارف الزراعية. وأنشئت الشبكة الأولى لمباحث مصائد الأسماك. وإضافة إلى ذلك، أُطلق مبحث الوجود الجيوسياسي، الذي يجمع ما بين أحدث المعلومات عن أسماء البلدان بجميع لغات المنظمة ونظم التدوين الدولية، وتستخدمه نظم مختلفة في المنظمة وفي منظمات أخرى. واستمر نمو مستخدمي المكنز الزراعي المتعدد اللغات (AGROVOC)، مع إضافة النسختين الكورية والروسية في عام 2009. أما "Fedora Commons" فهو نظام مستودع الأشياء الرقمية الجديد المفتوح المصادر في برنامج المحفوظات المفتوحة، مما أسفر عن وجود قاعدة بيانات موحدة من أجل البيانات الفوقية، ونظام جديد للفهرسة، وانسياب محسن لعمل المنظمة، ووصلة بينية بحثية جديدة لمستودع الوثائق على مستوى المنظمة (<http://www.fao.org/documents>)، الذي يشمل الآن وصلات للموقع "GoogleBooks" التابع للمنظمة. وهذه الخاصية الجديدة أعطت بروزاً كاملاً لمطبوعات المنظمة التي لم يكن من الميسور الاطلاع عليها إلا من خلال "GoogleBooks"، واعترفت أيضاً بالعمل الهام الذي قامت به غوغل في رقمنة آلاف من مطبوعات المنظمة. وجعلت مكتبة ديفيد لوبين التذكارية مجموعة "المركز الدولي للزراعة الرعوية" والأعمال التاريخية للورد بويد أور (Lord Boyal Orr) من السهل الاطلاع عليها من خلال مشروعات تعاونية، وقدمت طائفة كاملة من خدمات المكتبة لمستخدمي المنظمة ولأعضائها. وفي الوقت نفسه، قُدمت مساهمات كبيرة لمشروعات إدارة المعلومات والمعارف في البلدان، مثلاً في إطار البرنامج الوطني الهندي للتحسين الزراعي بمساعدة مقدمة في مجال إعداد محفوظات مفتوحة من أجل العلوم والتكنولوجيا الزراعية.

74- وكان من الأحداث البارزة معرض *التقاسم* (<http://www.sharefair.net/home/en/>) الذي أقيم في يناير/كانون الثاني 2009، وهو جهد تعاوني من جانب خمس منظمات تتخذ من روما مقراً لها (هي منظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وبرنامج الأغذية العالمي، والجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، والمنظمة الدولية للتنوع البيولوجي) سلط الضوء على أدوات تقاسم المعارف من قبيل التدوين والمواقع الشبكية "Wikis". وقد أدى معرض التقاسم إلى إنشاء "مقهى المعارف" التابع للمنظمة، حيث يتمكن الموظفون من إعداد ملامح وتبادل المهارات، والتدوين بشأن تقاسم المعارف داخلياً، والتعلم بشأن أساليب وأدوات تقاسم المعارف.

75- ووضعت اللمسات الأخيرة في *استراتيجية تنمية القدرات على مستوى المنظمة* بعد تشاور واسع النطاق مع البلدان الأعضاء، والشركاء الرئيسيين من بين المؤسسات الإنمائية الدولية وداخل المنظمة نفسها. وتستند الاستراتيجية إلى مبادئ منصوص عليها في إعلان باريس المتعلق بفعالية المعونة والصادر سنة 2005 والورقة المشتركة بين منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ولجنة المساعدة الإنمائية "التحدي المتمثل في تنمية القدرات: العمل نحو الممارسة

الجيدة". وتتناول الاستراتيجية، باستخدام نهج متكامل، بناء القدرات على كل من مستوى (السياسات) الفردية والخاصة بالمنظمات والمؤسسات. وأنشئت بوابة على شبكة الويب لتوفير دراسات حالة تصور الممارسات الجيدة (WWW.FAO.ORG/CAPACITYBUILDING).

76- وقدم الدعم لتعزيز الكفاءات التقنية والتعلم، وبخاصة من خلال سلسلة برامج *التعلم الإلكتروني*، وتقديم الدعم أثناء العمل لمهنيين في المنظمة والبلدان النامية، بحيث استفاد من ذلك أكثر من 160 000 فرد على نطاق العالم. ووفر المنهج الدراسي لمجموعة موارد إدارة المعلومات (<http://www.imarkgroup.org/>) ستة نماذج، أصبحت أربعة منها متاحة الآن بثلاث لغات، ويحمل أحدث نموذج منها عنوان "الويب 2.0 ووسائل الإعلام الاجتماعية من أجل التنمية". وقد أشركت وكالات الأمم المتحدة وغيرها من الوكالات الدولية إلى جانب الشركاء على الصعيد الوطني والإقليمي، وأشرك أيضاً عدد من المؤسسات الأكاديمية والتدريبية من بينها: جامعة كتالونيا المفتوحة، ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (اليونيتار)، والجامعة الافتراضية الأفريقية، والمنظمة الألمانية الدولية لبناء القدرات (في وينت)، ومجموعة البحوث وتبادل التكنولوجيات. وأتيح أيضاً مرافق التعلم عن بُعد للموظفين، إلى جانب الحصول على مواد خاصة بمؤسسات أخرى من خلال "Train4Dev Network".

77- وقدم مزيد من الدعم لبرنامج المنظمة بشأن "سد الفجوة الرقمية الريفية". فأولاً، استمر برنامج *النفاز إلى البحوث العالمية الموجودة على الإنترنت في مجال الزراعة* في تمكين بعض أشد بلدان العالم فقراً من النفاز مجاناً أو بتكلفة منخفضة إلى مؤلفات علمية (حتى نهاية سنة 2009 كان أكثر من 2 000 مؤسسة مسجلة قد قامت بتنزيل 275 000 مقالة من "Elsevier" وحده في عام 2009). ثانياً، تولت منظمة الأغذية والزراعة، باعتبارها الجهة المسيرة القيادية لمتابعة مسار العمل بشأن *الزراعة الإلكترونية* (في سياق مؤتمر القمة العالمي بشأن مجتمع المعلومات)، قيادة مجموعة عالمية ديناميكية للممارسة، بمنصة على الويب (<http://www.e-agriculture.org/>) تضم أكثر من 6 000 عضو فردي من أكثر من 150 بلداً. ثالثاً، أطلقت شراكة عالمية جديدة: *الاتساق في معلومات البحوث الزراعية من أجل التنمية* (<http://www.ciard.net/>)، بالاشتراك مع المنتدى العالمي للبحوث الزراعية، والرابطة الدولية لأخصائيي المعلومات الزراعية (IAALD)، والجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، وشركاء آخرين، لجعل معلومات المجال العام ميسورة حقاً. واشترك الشركاء المؤسسين لهذه المبادرة في تنظيم خمس مشاورات إقليمية أثناء عام 2009 بهدف صقل بيان المبادرة وقيمتها. وفي إطار مبادرة الاتساق في معلومات البحوث الزراعية من أجل التنمية، دعمت المنظمة مشروعات وشبكات المحفوظات المفتوحة في بنغلاديش والصين وكولومبيا وغانا والهند وكينيا ولاوس وبيرو وتايلند وزامبيا. وأدى التعاون الوثيق مع أمانة المنتدى العالمي للبحوث الزراعية إلى إعداد وإطلاق "CIARD RING" (خريطة طريق لعقيدات ومداخل المعلومات) (<http://ring.ciard.net/>)، وهو سجل عالمي لخدمات المعلومات الزراعية. وأخيراً، تلقت نظم المعلومات الزراعية مساعدة عن طريق المشروعات الميدانية في أرمينيا وبوتان وشيلي وكوستاريكا والأردن وعمان وبنما، وكثير منها يستند إلى النموذج المفاهيمي "VERCON" لتحسين الصلات بين البحوث والإرشاد (<http://km.fao.org/vercon>).